

الاجتماع الثاني لكبار المسؤولين من الدول العربية ودول أمريكا الجنوبية

كاركاس/ فنزويلا 18 و 19 يوليو/تموز 2006

التقرير النهائي

اجتمع كبار المسؤولين في وزارات الخارجية وغيرها من الوزارات في الدول العربية ودول أمريكا الجنوبية، بالمشاركة مع الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، في كاركاس يومي الثامن عشر والتاسع عشر من يوليو/تموز 2006، وذلك لمتابعة نتائج قمة الدول العربية ودول أمريكا الجنوبية التي عقدت في برازيليا في شهر مايو/ايار 2005.

افتتح الاجتماع رسمياً الدكتور علي رودريجوز أراكو، وزير الشؤون الخارجية لجمهورية فنزويلا البوليفارية، و الذي نقل رسالة ترحيب خاصة للوفود من الرئيس هوجو شافيز فرياس. وقد استعرض الوزير ملاحظات الرئيس شافيز التي عرضها في قمة الاتحاد الأفريقي في بانجول التي انعقدت في الأول من يوليو/تموز عام 2006، بشأن الحاجة إلى وحدة دول أمريكا اللاتينية والدول الأفريقية والعربية كأساس لتعزيز استقلال شعوب هذه الدول. وقد قدم إلى الوفود أيضاً مقترحات حكومة فنزويلا بشأن تعزيز تعاون الجنوب الجنوب، ومن بينها بيتروسور، وبنك الجنوب، وجامعة الجنوب، وراديو و تليفزيون الجنوب من ضمن امور اخرى .

وقد شارك في رئاسة الاجتماع البروفيسور رينالدو بوليفار، نائب وزير الخارجية للشؤون الإفريقية في جمهورية فنزويلا البوليفارية، والسفير رحمة الله محمد عثمان، رئيس الوفد السوداني ورئيس القمة العربية، والسفير جورج تاواني، من وزارة الشؤون الخارجية البرازيلي، السكرتارية المؤقتة لتجمع دول أمريكا الجنوبية، والسفير أحمد بن حلي، الأمين العام المساعد للشؤون السياسية لجامعة الدول العربية ومنسق الدول العربية.

استعرض كبار المسؤولين مدى ما أحرز من تقدم منذ انعقاد قمة برازيليا وأبرزوا النتائج المشجعة التي انتهت إليها اجتماعات المتابعة التي انعقدت منذ ذلك الحين، وهي الاجتماع الأول لكبار المسؤولين الذي انعقد في القاهرة في 29 و 30 نوفمبر/تشرين ثان 2005، والاجتماع المشترك لوزراء الثقافة الذي انعقد في الجزائر يومي 2 و 3 فبراير/شباط 2006، واجتماع الوزراء المعنيين بالشؤون الاقتصادية والمجالات ذات الصلة و الذي انعقد في كيتو يومي 25 و 26 أبريل/نيسان عام 2006. وقد تبادل كبار المسؤولين وجهات النظر بشأن تنفيذ التوصيات المشتركة التي عرضت في الاجتماعات المذكورة أعلاه و استحداث سبل جديدة

لتعزيز التعاون بين دول أمريكا الجنوبية والدول العربية، آخذين في الاعتبار الالتزامات التي تضمنها إعلان برازيليا.

ونتيجة للمباحثات والمفاوضات التي جرت، اتفق كبار المسؤولين على ما يلي:

أولاً: التعاون السياسي

إصدار بيان بشأن الوضع في الشرق الأوسط، و اعتبار هذا البيان جزء لا يتجزأ من هذا التقرير النهائي.

ثانياً: التعاون الثقافي

- 1- تسمية أعضاء لجنة البرمجة والمتابعة لتنفيذ الالتزامات الثقافية، و التي جاء ذكرها في البند الرابع من قرارات الاجتماع المشترك لوزراء الثقافة في الدول العربية ودول أمريكا الجنوبية، و تضم هذه اللجنة ممثلين من الدول التالية: الجزائر، والأرجنتين، والبرازيل، والمغرب، وفنزويلا، وكذلك جامعة الدول العربية. وسوف يتحدد تاريخ ومكان انعقاد الاجتماع الأول لهذه اللجنة بالتشاور فيما بين المنسقين.
- 2- الترحيب بالاتفاقات التي توصل إليها ممثلو المكتبات الوطنية في الجزائر، والبرازيل، وفنزويلا، ومكتبة أياكوشو في فنزويلا لنشر كتاب "مسلية الغريب لكل أمر عجيب" الذي ألفه الإمام البغدادي في القرن التاسع عشر.
- 3- الترحيب بالمقترحات المقدمة من كل من الجزائر، والبرازيل، وفنزويلا لاثراء النقاش بشأن التدابير اللازمة لتدعيم المكتبة في جميع جوانبها.
- 4- التوصية بالتنسيق الفوري للمجلس التنفيذي للمكتبة العربية -الأمريكية الجنوبية من الجانبين ، بحيث يضطلع باختيار الأعمال التي تتكون منها المكتبة.
- 5- الترحيب باعلان الوفد الجزائري بأن المكتبة الوطنية الجزائرية ستترعرع بكتب تضم أسماء ألف مؤلف بأقلام مفكرين من العرب والجزائريين للمكتبة الوطنية في فنزويلا، وذلك إسهاماً منها في شغل المكان الذي خصصته هذه المكتبة للحضارة العربية. كما تم الإعلان عن أن الجزائر ستكون في عام 2007 عاصمة للثقافة العربية، واحتفالاً بذلك، يجري التخطيط لإجراء العديد من النشاطات، ومن بينها عقد حلقة نقاش موضوعها أدب المهجر، وتقدير للمخرج السينمائي التشيلي ميغيل ليتين، وسيعرض في هذه الحلقة بعض من أفلامه.

6- التعبير عن تقديرهم للوفد البرازيلي لتقديمه مشروع معرض "تاريخ نهريين، الأمازون والنيل"، عبرت الوفود المعنية من كلا الإقليمين عن دعمها هذا المشروع ليتبلور. وتحقيقاً لهذا الهدف، يتعين على المؤسسات الوطنية المعنية الاتصال بجامعة الدول العربية والسفارات البرازيلية للوصول بهذا المشروع إلى شكله النهائي. كما اقترح الوفد العراقي توسيع هذا المشروع ليشمل بلاد ما بين النهرين، باعتبارها واحدة من المناطق الأولى التي كانت مهداً للحضارة الإنسانية.

7- الترحيب بالمقترح الفنزويلي لتحرير ونشر ما يلي: أ) "تاريخ مختصر للدول العربية" الذي ألفه المفكر والرئيس السابق لجمهورية الدومينيكان، خوان بوش، و(ب) ترجمة "مذهب المحرر سيمون بوليفار"، المجلد الأول، الذي نقحته مكتبة أياكوشو في فنزويلا، و(ج) إعادة طبع النسخة العربية من "دونيا باربرا" الذي كتبه روميلو جاليجوس ونشر عام 1970، و(د) ترجمة ونشر بعض الأعمال الأدبية العربية، وهذا حسب ما تقترحه الأطراف العربية، و(هـ) اقتراح انشاء خدمة للمعلومات والمراجع للثقافة العربية في فنزويلا داخل مكتبها الوطنية.

8- تفعيل الإجراءات الواردة في القسم الرابع من قرارات الاجتماع المشترك لوزراء الثقافة في الدول العربية ودول أمريكا الجنوبية بشأن الاتفاقات التي تمت في الاجتماع الأول لكبار المسؤولين المنعقد في القاهرة لتعزيز التبادل الثقافي والتعاون بين الأطراف العربية والجنوب أمريكية.

9- حث الدول على ابداء الراى بشأن المشروع المغربي "معهد بحوث أمريكا الجنوبية"، وذلك لتمكين المملكة المغربية من اقتراح الموازنة والهيكل التنظيمي لهذا المشروع، و كذلك التوصية بدعم الخيار المتعلق بتأسيس معهد مستقل، وهو ما أيده الدول الثماني.

10- توجيه الشكر إلى الوفد البرازيلي لعرضه الأهداف والخطوط العريضة للندوة المقرر انعقادها قبل نهاية 2006 في ريو دي جانيرو وتتناول "دور المصادر السمعية والبصرية في النشاط الثقافي".

ثالثاً: التعاون الاقتصادي

1- تعيين أعضاء اللجنة التنفيذية التي وافق عليها وزراء الشؤون الاقتصادية والمجالات ذات الصلة و الذين اجتمعوا في كيتو والتي سوف تضم إليها من جانب دول أمريكا

الجنوبية كل من الأرجنتين وبوليفيا والبرازيل والإكوادور وبيرو وفنزويلا، ومن الجانب العربي كل من الجزائر ومصر والعراق والكويت والمغرب وعمان وقطر وفلسطين والمملكة العربية السعودية والسودان، و التتويه بأن عضوية هذه اللجنة مفتوحة. تعقد اللجنة اجتماعاتها في مقر جامعة الدول العربية في القاهرة وذلك قبل نهاية 2006 بهدف صياغة خطة عمل ترفع إلى الوزراء المختصين.

2- الترحيب بالدعوة التي وجهتها حكومة جمهورية فنزويلا البوليفارية إلى جميع دول أمريكا الجنوبية والدول العربية للمشاركة الفاعلة في المعرض الدولي للسياحة والتجارة الذي تنظمه وزارة السياحة الفنزويلية في العاصمة كاركاس في الفترة من 4-8 أكتوبر/تشرين اول 2006.

رابعاً: العلوم والتكنولوجيا

1- التعبير عن التقدير للوفد البرازيلي لتقديمه نموذج على شبكة الويب عن التعاون العلمي والفني والتكنولوجي بين دول أمريكا الجنوبية والدول العربية، تم الاتفاق على تخصيص الموقع الإلكتروني التالي: www.aspa-science.org لتقديم أية معلومات إضافية حول المسائل الفنية والجوانب المالية الخاصة بالمشروع، إذ تستطيع الدول عبر هذا الموقع التواصل وتبادل الأفكار حول المشروع. أولت الوفود اهتماماً بالاقتراح الذي تقدم به الوفد الجزائري بشأن توسيع هذا المشروع بما يسمح بإضافة قائمة من الجامعات والمؤسسات البحثية القائمة لاسيما في مجال الموارد المائية والتصحر والزراعة بهدف إنشاء مجلس علمي.

2- الترحيب بالاقتراح الذي تقدمت به دولة فنزويلا لصياغة مبادرات وبرامج ثنائية بين دول المنطقتين لتبادل الأساتذة والباحثين بغية بناء القدرات القومية وتكوين موارد بشرية في المجالات ذات الأولوية والتي أوردتها إعلان برازيليا وكذا في مجالات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتكنولوجيا الحيوية. و طرح في هذا الصدد إنشاء لجنة للعلوم والتكنولوجيا تضم خبراء وفنيين بصفة دورية للمضي قدماً في تنفيذ الالتزامات التي انبثقت عن إعلان برازيليا.

3- الترحيب بالاقتراح الذي تقدم به الوفد الفلسطيني لدراسة إنشاء جامعة تكنولوجية عربية جنوب أمريكية يطلق عليها جامعة سيمون بوليفار وتستخدم الوسائل الافتراضية مع توجيه الدعوة إلى الدول بتقديم رؤاها في هذا الصدد.

- 4- تقديم توصية بعقد اجتماع الوزراء المعنيين بالقضايا البيئية في دول أمريكا الجنوبية والدول العربية في إطار مؤتمر برنامج البيئة التابع لمنظمة الأمم المتحدة والمزمع انعقاده في العاصمة الكينية نيروبي في الفترة من 7-9 فبراير/شباط 2007.
- 5- الأخذ في الاعتبار مع التقدير نتائج ورشة العمل حول "مكافحة التصحر وتحسين الإنتاج الحيواني" التي عقدت في العاصمة الأرجنتينية بيونس آيرس في الفترة 17-26 أبريل/نيسان 2006 والتي شارك فيها خبراء من عدد من الدول العربية.

خامساً: التعاون الاجتماعي

- 1- الترحيب بالاقتراح الذي تقدمت به الامانة العامة لجامعة الدول العربية لعقد اجتماع مشترك يضم مجلس وزراء العرب للشئون الاجتماعية ونظرائهم في دول أمريكا الجنوبية من أجل صياغة برامج للتعاون في مجالات مختلفة مثل مكافحة الفقر والجوع، وكذا وضع سياسات تنموية وتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. كما تم الاتفاق على عقد هذا الاجتماع في 2007 على أن يعقد الاجتماع التحضيري له على هامش الاجتماع القادم لمفوضية الأمم المتحدة للتنمية الاجتماعية المقرر أن تستضيفه مدينة نيويورك في يناير/ كانون ثان 2007.
- 2- أن تتشاور الدول العربية ودول أمريكا الجنوبية بشأن المواقف حول المواد المتعلقة في مسودة الميثاق العالمي لحقوق ذوي الاحتياجات الخاصة المقرر حدوثه في إطار اللجنة المختصة.

آليات المتابعة

- 1- اتفق كبار المسؤولين على أن ينعقد اجتماعهم الثالث في غضون ستة أشهر في بلد عربي على أن يتحدد تاريخ ومكان هذا الاجتماع بالتشاور والتنسيق بين دول المجموعتين.
- 2- اعلن وفد دولة الأرجنتين أن حكومة بلاده سوف تقترح عبر القنوات الدبلوماسية تاريخاً مبدئياً للاجتماع المقبل لوزراء الخارجية في 2007 وفق الأحكام المنصوص عليها في إعلان برازيليا.
- 3- تقترح دولة المغرب أن تستضيف مدينة الرباط في شهر أبريل/نيسان أو مايو/ايار 2007 الاجتماع القادم للوزراء المعنيين بالشئون الاقتصادية والمجالات ذات الصلة واجتماع كبار المسؤولين للتحضير للاجتماع الوزاري.

4- طالب وفد دولة بيرو أن يؤخذ في الاعتبار عند تحديد موعد القمة المقبلة لدول أمريكا الجنوبية والدول العربية الجدول الزمني للقمم التي تستضيفها بيرو مستقبلاً مثل قمة دول الاتحاد الأوروبي وأمريكا اللاتينية ودول الكاريبي في شهر مايو/أيار 2007 بالإضافة إلى آلية التعاون مع رابطة دول جنوب شرق آسيا المقررة في نوفمبر/تشرين ثان 2008.

عبرت وفود الدول العربية عن تقديرها لموقف حكومة فنزويلا البوليفارية الواضح والراسخ و الذي اعلنته في بيانها الصادر بشأن الوضع في الشرق الاوسط .
توجه كبار المسؤولين بالشكر إلى الحكومة الفنزويلية نظير ما لمسوه من ترحاب و ترتيبات فعالة اتخذتها لاستضافة هذا الاجتماع.

كاركاس في التاسع عشر من يوليو/ تموز 2006.

بيان حول الوضع في الشرق الأوسط

يعرب ممثلو الدول العربية وأمريكا الجنوبية المجتمعون في المؤتمر الثاني لكبار المسؤولين في كراكاس عن قلقهم العميق بسبب تدهور الوضع في الشرق الأوسط ويناشدون جميع الأطراف للإمتناع عن القيام بعمليات يمكن أن تخل باستقرار وأمن المنطقة وتضر بمصالح شعوبها.

يدين ممثلو الدول العربية وأمريكا الجنوبية هجمات القوات الإسرائيلية المستمرة والتي تشكل ردة فعل غير متكافئة تسببت في وقوع ضحايا أبرياء بين المدنيين كما يدينون بشدة التدمير المتعمد للبنية التحتية في لبنان وفلسطين والحصار غير الشرعي على هذين البلدين الذي ألحق أضرارا جسيمة بالمواطنين وهو ما يشكل خرقا للقانون الدولي الإنساني.

ويطالبون بوقف فوري لإطلاق النار ويناشدون المجتمع الدولي وخاصة مجلس الأمن في الأمم المتحدة بتحمل مسؤولياته لإعادة السلام والأمن للمنطقة وفقا لميثاق الأمم المتحدة والقرارات ذات الصلة وكذلك المبادرات الأخرى التي تهدف الى تحقيق سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط .